فضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين
فإن فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن
تحلق الدين وقال في الحديث الصحيح مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وهذا الأمر المهجور من باب
العقوبات الشرعية فهو من حسنس الجهاد في سبيل الله وهذا
وهذا يفعل لأن تكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله
والمؤمن عليه ان يعادي في الله ويوالي في الله فاذا كان هناك مؤمن
فعليه ان يواليه وان ظلمه فان الظلم لا يقطع الموالات الايمانية
قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما
فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان
الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فجعلهم اخوة مع
وجود القتال والبغي والأمر بالاصلاح بينهم فليتدبر المؤمن
الفرق بين هذين النوعين فما اكثر ما يلبس احدهما بالآخر
وليعلم ان المؤمن يحب مولاه وان ظلمك واعتدا عليك
والكافر يحب معاداته وان اعطاك واحسن اليك فان الله
سبحانه بعث الرسل وانزل الكتب ليكون الدين كله لله

فيكون المحبة لله ولأولياءه والبغض لأعدائه والاكرام لأولياءه والاهانة
لاعدائه والثواب لأولياءه والعقاب لأعدائه واذا اجتمع
في الرجل الواحد خير وشر وبر وفجور وطاعة ومعصية وسنة
وبدعة استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير واستحق
من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر فيجتمع في الواحد من
حسان الاكرام والاهانة فيجتمع له من هذا وهذا كاللص الفقير
تقطع يده لسرقته ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته هذا
هو الأصل الذي اتفق عليه اهل السنة والجماعة وخالفهم الخوارج
والمعتزلة ومن وافقهم عليه فلم يجعلوا الناس الا مستحقا للثواب
فقط او مستحقا للعقاب فقط واهل السنة والجماعة يقولون
ان الله يعذب بالنار من اهل الكبائر من يعذبه ثم يخرجهم منها
بشفاعة من يأذن له في الشفاعة وبفضل رحمته كما استفاضت
بذلك السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت وبالخير عمت

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لمؤلفها وذلك خطه
كاتبها والمسلمين امين يا رب العالمين في سنة ١٣٥١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)